Development Of Agricultural Loans In Lattakia During The Period (2022-2000)

Dr. Ghassan Yacoub [*]
Dolama Ali Darwish [**]

(Received 17 / 12 / 2023. Accepted 22 / 1 /2024)

□ ABSTRACT □

The research aimed to determine the most important changes that occurred in the total agricultural loans granted to farmers in Latakia Governorate during the period 2000-2022, and to estimate the general trend in the development of the volume of agricultural loans during the period (2023-2030) through developing a standard model to predict the volume of agricultural loans using moving average models. and autoregressive (ARIMA).

The research adopted the descriptive analytical approach in studying and describing the time series of agricultural loans using tables, arithmetic averages, and percentages. The Box-Jenkins methodology was adopted in estimating the most appropriate (ARIMA) model for the purpose of predicting the volume of agricultural loans during the period (2030-2023).

The results of the research showed that the total agricultural loans granted to farmers in Latakia Governorate took a random trend between increase and decrease during the period (2000-2022), and the results of the time series analysis according to the Box-Jenkins methodology showed that the (ARIMA) model (1.1.0) is the best model. To predict the volume of agricultural loans during the coming period, it is a first-order autoregressive integral model at the first difference.

The results of forecasting the volume of loans granted to the agricultural sector during the period (2023-2030) showed a general increasing trend with a relatively low annual growth rate (0.30)%, which does not correspond to the general rise in the prices of production inputs that exceeded 100%, which makes them unable to meet the growing needs of farmers

Keywords: agricultural loans, econometric analysis, development, Lattakia Governorate.

Copyright **:**Tishreen University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

[*]**Professor, Department of Agricultural Economics, Faculty of Agricultural Engineering, Tishreen University, Lattakia, Syria.**

[**]**Postgraduate Student (PhD), Department of Agricultural Economics, Faculty of Agricultural Engineering, Tishreen University, Lattakia, Syria.**

تطور القروض الزراعية في محافظة اللاذقية خلال الفترة (2000-2022)

د. غسان يعقوب*

دلامة علي درويش**

(تاريخ الإيداع 17 / 12 / 2023. قبل للنشر في 22 / 1 / 2024)

□ ملخّص □

هدف البحث إلى تحديد التغيرات التي طرأت على إجمالي القروض الزراعية الممنوحة للمزارعين في محافظة اللاذقية خلال الفترة 2000-2022، وتحديد الاتجاه العام لتطور حجم القروض الزراعية خلال الفترة (2023-2030) من خلال تطوير نموذج قياسي للتنبؤ بحجم القروض الزراعية باستخدام نماذج المتوسطات المتحركة والانحدار الذاتي (ARIMA).

اعتمد البحث المنهج التحليلي الوصفي في دراسة وتوصيف السلسلة الزمنية الخاصة بالقروض الزراعية باستخدام الجداول والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية، كما تم اعتماد منهجية Box-Jenkins في تقدير نموذج (ARIMA) الأنسب بغرض التنبؤ بحجم القروض الزراعية خلال الفترة (2023-2030).

بينت نتائج البحث أن إجمالي القروض الزراعية الممنوحة للمزارعين في محافظة اللاذقية أخذت اتجاهاً عشوائياً بين الزيادة والنقصان خلال الفترة (2000-2022)، كما بينت نتائج تحليل السلسلة الزمنية وفق منهجية Box-Jenkins أن نموذج (ARIMA) (1.1.0) هو أفضل نموذج للتنبؤ بحجم القروض الزراعية خلال الفترة القادمة، وهو نموذج انحدار ذاتي من الدرجة الأولى تكاملي عند الفرق الأول.

أظهرت نتائج التنبؤ بحجم القروض الممنوحة للقطاع الزراعي خلال الفترة (2023-2030) اتجاهاً عاماً متزايداً بمعدل نمو سنوي منخفض نسبياً (0.30) % والذي لا يوازي الارتفاع العام في أسعار مدخلات الإنتاج التي تجاوزت 100%، مما يجعلها غير قادرة على تلبية الاحتياجات المتزايدة للمزارعين.

الكلمات المفتاحية: القروض الزراعية، تحليلية قياسية، تطور، محافظة اللاذقية.

حقوق النشر : مجلة جامعة تشرين- سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

*أستاذ، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الهندسة الزراعية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

**طالب دكتوراه، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الهندسة الزراعية، جامعة تشرين، اللاذقية، سوريةdolamadarwish90@gmail.com

مقدمة:

يُعدّ الإقراض الزراعي ضرورة اقتصادية واجتماعية لتنمية القطاع الزراعي ووسيلة للدعم المالي للمزارعين لغرض سد الفجوة بين دخولهم وانفاقهم، فضلاً عن ما يمثله بكونه استراتيجية لنمو وتطوير القطاع الزراعي، والقرض الزراعي هو الطريقة للحصول على رأس المال واستعماله في القطاع الزراعي، أي أنه يتضمن الطرق والوسائل التي يمكن بواسطتها تجميع رأس المال الذي تحتاجه الزراعة لإنفاقه في الإنتاج والتسويق الزراعي، ويحتاج المزارع عادة إلى رأس المال لشراء العوامل والأدوات الإنتاجية التي تساعده على إنتاج المحاصيل الزراعية التي ينوي إنتاجها ومن هذه العوامل الإنتاجية ما يستعمله مرة كالبذور والأسمدة والمبيدات، ومنها يستعمل لعدة مرات كالأرض والمكائن والحيوانات (حماد وجاسم، 2021).

وتظهر مكانة وأهمية التمويل الزراعي من خلال الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها والمتمثلة في زيادة مستوى الإنتاج وتنويع مصادر الدخل وتحسين الخدمات التسويقية، وتوفير القروض لمجالات التصنيع الزراعي المختلفة وتقليل مشاكل التفتت الحيازي، وذلك عن طريق التشجيع على زيادة الوحدات الزراعية من خلال توفير القروض الخاصة بذبك إضافةً إلى تشجيع المدخرات الفردية بين جموع صغار المزارعين، وزيادة الموارد الزراعية ورفع معدلات التنمية الزراعية، وتشغيل الموارد المعطلة بما فيها البشرية، ومواجهة الظروف الاقتصادية غير المواتية (سعيد، 2014).

هدف داؤد والساعور، (2012) إلى تحليل علاقة القروض الزراعية وأثرها في تكوين رأسمال القطاع الزراعي للمدة 1990-2008، حيث كشفت نتائج الدراسة أنّ توزيع القروض على الأنشطة الزراعية المختلفة كان متذبذباً ومتبايناً خلال مدة الدراسة، أما توزيع القروض وفق الأجل تبين أنّ القروض طويلة الأجل احتلت المرتبة الأولى، حيث بلغت (33.1%) من إجمالي القروض الزراعية.

درس محمد، (2018) أثر القروض الزراعية في نمو وتطور حجم الاستثمار الزراعي، ومن ثمّ تنويع مصادر القروض الزراعية وزيادتها لنهضة القطاع الزراعي العراقي. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي المستند إلى مبادئ النظرية الاقتصادية، وتمثل الإطار الزمني للدراسة بالمدة الزمنية 2003-2015، وحسب ما متوفر ومنشور من بيانات ضمن هذه المدة لدى الجهات المعنية الرسمية والمصادر الموثوقة. أظهرت نتائج الدراسة أنّ هناك أثر للقروض الزراعية في زيادة الاستثمار والإنتاج الزراعي في أوقات محددة، إلا أنّ تذبذب التمويل واعتماده على التخصيصات الاستثمارية في الموازنة العامة بالدرجة الأساس أدى إلى تراجع وفشل المشاريع الزراعية في العراق، كما أنّ الأسباب الأمنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية، فضلاً عن تذبذب الدعم الحكومي وضعف البنى التحتية، جميعها عوامل أدت إلى زعزعة الثقة وارتفاع درجة المخاطرة في الاستثمار الزراعي.

هدف Sahoo, (2020) إلى توضيح دور التمويل الزراعي في دعم عملية التنمية الزراعية، حيث تلقي هذه الدراسة الضوء على مختلف القضايا والتحديات التي يواجهها المزارعين الريفيين والحل الممكن لها، وقد يعاني سكان الريف على وجه الخصوص إلى تفاقم المشكلات من الائتمان الزراعي بحوالي 80%. ومن خلال المسح التجريبي للاستطلاع الذي أجري، لوحظ أنّ المزارعين الريفيين في المنطقة لا يزالون يعانون الكثير من انخفاض التمويل، وأنّ أرباح المزارعين منخفضة جداً لدرجة أنهم في بعض الأحيان لا يستطيعون توفير الحد الأدنى من الاحتياجات لأسرهم.

درس علي، (2021) أهم العوامل المحددة للطلب على القروض الزراعية لمحصول القصب، ومخاطر الائتمان الزراعي ومشاكله والحلول المقترحة لحلها، وقد تم استخدام أسلوب التحليل الوصفي والكمي، واعتمدت الدراسة على البيانات الثانوية المنشورة والغير المنشورة للمتغيرات الاقتصادية الخاصة بالقروض الزراعية للفترة 2005-2020،

وكذلك البيانات الأولية من خلال عينة عشوائية بلغت حوالي 95 مزراع، كشفت نتائج الدراسة أنّ أهم العوامل المؤثرة على الطلب على القروض لمحصول القصب هي التكاليف المتغيرة، ونسبة تغطية القرض للتكاليف المتغيرة، كما أنّ أهم المشكلات الاقتصادية والائتمانية التي تواجه المزارعين في محافظة أسوان هي ضرورة وجود الحيازة الزراعية كشرط وضمان أساسي للحصول على القرض، عدم صرف القروض في صورة عينية والاكتفاء بالصرف النقدي فقط، عدم صرف القروض إلا بعد سداد القروض السابقة والمستحقة السداد، طلب عمل استعلام لدى البنك المركزي عن صاحب القرض، تعقيد الشروط والاجراءات للحصول على القرض وكثرة الضمانات، عدم كفاية قيمة القرض للنشاط الإنتاجي المقرر عمله.

هدف حنتش وبشارات، (2023) إلى التعرف على أهم الملامح التي يجب تضمينها في أي برنامج إقراض زراعي حكومي لتحقيق تنمية زراعية متكاملة ومعززة للصمود في الأغوار الفلسطينية، ومعرفة وجهات نظر مزارعي الأغوار بتأثير برنامج إقراض زراعي حكومي على المزارعين في الأغوار، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال الاستبيان كأداة للدراسة، وتمّ اختيار (200) مزارع بالطريقة المتيسرة، وبينت النتائج أنّ أهم الملامح الممكنة لتقديم برنامج إقراض حكومي يحقق تنمية ريفية زراعية، ويعزز صمود المزارعين في الأغوار هو برنامج إقراض زراعي موسمية الإنتاج وفترات التسويق في سداده، ومن ثمّ يكون منحازاً لصغار المزارعين، وأن يكون ذو طابع إسلامي، وبضمانات سهلة وفترات سماح طويلة.

-المشكلة البحثية:

تزداد حاجة المزارعين للقروض الزراعية لتغطية حاجاتهم من مدخلات الإنتاج وتعويض الخسائر الناجمة عن تغيرات الأسعار وارتفاع التكاليف وزيادة القدرة على مواجهة الكوارث المناخية كموجات الصقيع والجفاف وحرائق الغابات، والتي تسببت بتدهور وتراجع الإنتاج الزراعي بشكل كبير جداً، وعزوف الكثير من المزارعين عن الزراعة نتيجة عدم الحصول على الواردات المناسبة من القطاع الزراعي تغطي مصروفات مستلزمات الإنتاج، وتساعد الأسرة الريفية في تغطية نفقات الحياة اليومية، لذلك لابد من تسليط الضوء على حجم القروض الممنوحة للقطاع الزراعي ومعرفة التغيرات التي طرأت عليها خلال الفترات السابقة وصولاً إلى وضع تصور مستقبلي يساهم في تحسين واقع الإقراض الزراعي.

أهمية البحث وأهدافه:

تتمثل أهمية القروض الزراعية في نمو وتحفيز الفرص الاستثمارية الزراعية، وخصوصاً أنّ القطاع الزراعي يتسم بخصوصية ظروف إنتاجه والموسمية والتقلبات في الظروف الإنتاجية، مما يجعل حالة عدم التأكد أكثر حدة في هذا القطاع، وبالتالي حاجة أي مشروع للتمويل تكون ملحة ومستمرة إذا ما أراد الاستمرار بالإنتاج والتطور في جميع مراحله. أيضاً إنّ ظروف الحرب التي تشهدها سورية وتوقف عجلة الإنتاج بجميع أشكاله بحاجة إلى إعادة تفعيل القطاع الزراعي ودعمه ليساهم في دعم الاقتصاد الوطني.

وبناء على ما سبق فقد هدف البحث إلى:

- تحديد أهم التغيرات التي طرأت على إجمالي القروض الزراعية الممنوحة للمزارعين في محافظة اللاذقية خلال الفترة 2000-2022.
- التنبؤ بالقروض الزراعية خلال الفترة (2023-2030).

طرائق البحث ومواده:

– مصادر البيانات:

اعتمد البحث على المعطيات والبيانات الإحصائية المتوافرة في الكتب والمراجع والدوريات والتقارير، والمجموعات الإحصائية الزراعية، بهدف تشخيص واقع وتطور القروض الزراعية الممنوحة للمزارعين في محافظة اللاذقية، وتمّ تحديد الإطار الزمني للدراسة خلال الفترة 2000–2022.

– منهجية البحث:

- اعتمد البحث المنهج التحليلي الوصفي في دراسة وتوصيف السلسلة الزمنية الخاصة بالقروض الزراعية باستخدام الجداول والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية، وأُعتمدَت منهجية Box Jenkins في تقدير نموذج (ARIMA) الأنسب بغرض التنبؤ بحجم القروض الزراعية خلال الفترة (2023–2030)، وهي منهجية تعتمد كلية علي القيم الزمنية فقط للمتغير في التنبؤ ومن ثم يمكن تطبيقه علي أي متغير يتوفر عنه سلسلة زمنية طويلة نسبيا، وعلي الرغم من وجود برامج جاهزة للتنبؤ باستخدام هذا الأسلوب إلا أن التعرف علي الشروط اللازمة لتطبيقه بطريقة صحيحه تضمن الحصول على أفضل التقديرات.

ويتضمن نموذج (ARIMA) عمليتين مختلفتين:

الأولى: عملية إنحدار ذاتي Autoregressive process (AR).

وهي تعني أن المتغير التابع (Yt) في معادلة الإنحدار الذاتي يكون دالة للقيم السابقة لهذا المتغير كما يلي:

$$Y_t = f(y_{t-1};\ y_{t-2}; \dots\dots\dots y_{t-p})$$

حيث Yt: المتغير المراد التنبؤ بقيمته، P: عدد القيم السابقة المستخدمة.

الثانية: عملية تكوين المتوسطات المتحركة Moving Average (MA).

وتكون عن طريق جعل المتغير التابع (Yt) دالة للقيم السابقة لحد الخطأ Error Term كما يلي:

$$Y_t = f(\varepsilon_{t-1};\ \varepsilon_{t-2}; \dots\dots\dots \varepsilon_{t-p})$$

حيث: ε_tهو حد الخطأ المصاحب. q عدد القيم السابقة المستخدمة.

ولتكوين نموذج (ARIMA) من المعادلتين السابقتين يكون شكل المعادلة كما يلي:

$$Yt = B0 + \theta 1Yt\text{-}1 + \theta\ 2Yt\text{-}2 + \dots\dots\dots\dots + \theta pYt\text{-}p + \varepsilon + \phi 1 \dots\dots \phi a\varepsilon t\text{-}a$$

حيثθ، ϕهي معاملات الإنحدار الذاتي و المتوسطات المتحركة علي الترتيب.

وقبل تطبيق المعادلة السابقة علي بيانات السلسلة الزمنية يجب التأكد من أن هذه السلسلة مستقرة Stationary ويقصد بذلك أن يكون المتغير التابع له متوسط وتباين ثابت خلال فترة الدراسة. فإذا تم توقيع السلسلة الزمنية وتبين أنها غير مستقرة أي تباينها غير ثابت واتجاهها متزايد أو متناقص، فإنه يجب تحويلها إلي سلسلة مستقرة عن طريق إيجاد الفرق الأول d لهذا المتغير First Difference كما يلي:

وإذا لم يترتب على الفرق الأول سلسلة مستقرة يمكن أخذ الفرق الأول لهذا الفرق كما يلي:

$$Y^{**}t = {}^{*}t = Y^{*}t - Y^{*}_{t-1} = \Delta Y - Y_t\text{-}1$$

وبصفة عامة يمكن تكرار عملية الفروق هذه عدة مرات حتي نحصل علي سلسلة مستقرة، وبالتالي فإن نموذج (ARIMA) يتحدد بكل من p.d.q فالنموذج ARIMA (1، 1، 2) يعني أنه نموذج إنحدار ذاتي من الدرجة الثانية وفرق واحد ومتوسط متحرك واحد.

وتمر هذه الطريقة بالمراحل التالية:

- **أولا:** مرحلة التعريف (dentification): فحص استقرار السلسلة الزمنية، وتطبيق التحويلات اللازمة لجعلها مستقرة وإن لم تكن كذلك.
- **ثانيا:** مرحلة توصيف النموذج (Model Specification): تعرف النموذج المناسب من عائلة نماذج (ARIMA).
- **ثالثا:** مرحلة تقدير معالم النموذج (Estimation Stage).
- **رابعا:** مرحلة التشخيص (Diagnostic Stage): فحص النموذج للتحقق من ملاءمته للسلسلة الزمنية– موضوع البحث - وعندما يكون غير ملائماً نعود إلى المرحلة الثانية، وإلا ننتقل إلى المرحلة التالية (الخامسة).
- **خامسا:** مرحلة التنبؤ (Forecasting Stage).

–فرضية البحث:

اعتمد البحث على الفرضية الآتية: وجود اتجاه عام متناقص في إجمالي القروض الزراعية الممنوحة للقطاع الزراعي في محافظة اللاذقية خلال الفترة 2023–2030.

مفهوم الإقراض الزراعي:

يُعدّ التمويل الزراعي أحد فروع علم الاقتصاد الزراعي الذي يبحث عن أهمية توفير رأس المال لاستثماره في الزراعة ومصادر الحصول عليه، كما يبحث شأن المؤسسات الائتمانية التي يمكنها توفير رأس المال للمزارعين والأسس التي تتبناها تلك المؤسسات في الاقتراض لتضمن النجاح في أعمالها، وكذلك يبحث في كلفة عملية الاقتراض والآثار الاقتصادية للأنواع المختلفة من القروض سواء بالنسبة للمزارع أو بالنسبة للبنيان الاقتصادي والزراعي بشكل عام، ويوصف التمويل بأنه قوة شرائية، كميات من المال متاحة للصرف قبل تحصيل المردود ويكون غرضها هو جعل الاستثمار ممكناً، كما يوصف بأنه الكيفية التي بواسطتها يمكن الحصول على رأس المال واستعماله في مختلف العمليات الزراعية (المشهداني والعتابي، 2013).

ويُعدّ التمويل الزراعي ضرورة اجتماعية لتنمية القطاع الزراعي ووسيلة للدعم المالي للمزارعين لغرض سد الفجوة بين دخولهم وانفاقهم فضلاً عن ما يمثله بكونه استراتيجية لنمو وتطوير القطاع الزراعي، والتمويل الزراعي هو الطريقة للحصول على رأس المال واستعماله في القطاع الزراعي، أي أنه يتضمن الطرق والوسائل التي يمكن بواسطتها تجميع رأس المال الذي تحتاجه الزراعة لإنفاقه في الإنتاج والتسويق الزراعي، ويحتاج المزارع عادة إلى راس المال لشراء العوامل والأدوات الإنتاجية التي تساعده على إنتاج المحاصيل الزراعية التي ينوي إنتاجها، ومن هذه العوامل الإنتاجية ما يستعمل مرة واحدة كالبذور والأسمدة والمبيدات، ومنها ما يستعمل لعدة مرات كالأرض والمكائن والحيوانات (مطوق ومهدي، 2018).

إنّ توفير راس المال للمزارعين يساهم في تعبئة عناصر الإنتاج الأخرى ضمن توليفة مثلى مما يؤدي إلى خلق الإنتاج وزيادته وتأثر التنمية الاقتصادية الزراعية؛ فعند توفر القدر الكافي من رأس المال يمكن اقتناء الآلات والمعدات والموجودات الثابتة الأخرى التي تساعد في رفع كفاءة العمل الزراعي وتقلل الجهد اللازم وترفع الكفاءة الإنتاجية للوحدات الزراعية وتوفر السلع النباتية والحيوانية بأسعار مناسبة وتقلل من الاعتماد على استيرادها من الخارج.

بشكل عام يمكن إبراز أهمية القروض الزراعية بما يأتي (حماد وجاسم، 2021):

1– الارتقاء بمستوى الإنتاج الزراعي وتنويع مصادر الدخل.

2– تحسين الخدمات التسويقية وزيادة الكفاءة التسويقية.

3- تصنيع المنتجات الزراعية ومستلزمات الإنتاج الزراعي.
4- زيادة حجم الوحدات الزراعية وتحسين الحيازة الزراعية والبنيان الاقتصادي الزراعي.
5- تنمية المدخرات الزراعية عن طريق التمويل الذاتي.
6- زيادة الموارد الزراعية ورفع معدلات التنمية الزراعية.
7- مواجهة الظروف والأزمات الاقتصادية.

هناك العديد من فوائد القروض الزراعية تتمثل بما يأتي (دحاوي، 2014):

1- إقامة المشاريع الزراعية الكبيرة والتي تحتاج إلى مبالغ رأسمالية ضخمة يعجز عن توفيرها أغلب المزارعين والمستثمرين الزراعيين مما يتطلب الاقتراض لإقامة هذه المشاريع.

2- تؤدي دوراً هاماً في تمويل حاجة الزراعة فهي تمكن المنتج او المزارع من زيادة الإنتاج لتحقيق الأرباح والوصول إلى حجم الإنتاج الأمثل، ولا سيما في أوقات الموسمية عندما يزداد الطلب على المنتجات الزراعية بشكل كبير.

3- التشجيع على الادخار وتشغيل الأموال المدخرة والتي لا يستطيع أصحابها استثمارها لأنفسهم، وذلك لقلة هذه المبالغ أو لعدم خبرتهم أو قدرتهم على الاستثمار؛ فالائتمان الزراعي يعمل على خلق فرص استثمارية للأموال.

4- تساهم البنوك التجارية والزراعية في تنمية النشاط الزراعي، غذ تعمل على خلق فرص عمل وتحقيق الاستخدام الأمثل للموارد الاقتصادية الزراعية، فضلاً عن زيادة القدرة الشرائية وتحسين مستوى المعيشة في الريف.

النتائج والمناقشة:

أولاً: تطور حجم القروض في إجمالي القروض الزراعية الممنوحة للمزارعين خلال الفترة 2000–2022:

يبين الجدول الآتي التغير السنوي في إجمالي القروض الزراعية الممنوحة للمزارعين خلال الفترة 2000–2022:

الجدول (1) نسبة التغير السنوي في إجمالي القروض الزراعية خلال الفترة 2000–2022

العام	إجمالي القروض الزراعية (ألف ليرة)	نسبة التغير السنوي%
2000	124904	-
2001	100415	-19.61
2002	98050	-2.36
2003	72239	-26.32
2004	52580	-27.21
2005	61688	17.32
2006	74856	21.35
2007	60642	-18.99
2008	39045	-35.61
2009	34463	-11.74
2010	114761	233.00
2011	9920	-91.36
2012	56063	465.15
2012	6304	-88.76
2014	887	-85.93
2015	7885	788.95

438.66	42473	2016
476.26	244754	2017
-0.19	244287	2018
4.27	254715	2019
415.34	1312660	2020
1404.09	19743592	2021
60.93	31773000	2022

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على المجموعات الإحصائية الزراعية (2000–2022).

يبين الجدول (1) أنّ إجمالي القروض الزراعية الممنوحة للمزارعين في محافظة اللاذقية أخذ اتجاهاً عشوائياً بين الزيادة والنقصان خلال أغلب سنوات الدراسة، ويعود التذبذب في التغير السنوي للقروض الزراعية قبل بداية الحرب إلى الطلب على القروض من قبل المزارعين، أما خلال سنوات الحرب فيعود التغير في القروض الزراعية إلى التشدد في منح القروض الزراعية وتوقفها من قبل المصارف الزراعية بسبب ظروف الحرب، وإعادة العمل بها منذ عام 2015، حيث شهد العام 2015 زيادة كبيرة في نسبة التغير السنوي في القروض الزراعية عما كان عليه في العام 2014، حيث بلغت (788.95%).

وبشكل عام تلقى القروض الزراعية في محافظة اللاذقية إقبالاً من المواطنين الراغبين لإنشاء مشاريع خاصة في الريف وفي مقدمتها إنشاء المباقر والمداجن والبرادات الثابتة وتجهيزها، وترميم المباقر والمداجن وشراء الأبقار والجرارات والعزاقات والبيوت البلاستيكية وملحقات الجرار والخزانات التجميعية للمياه والحلابات، وعلى آجال طويلة ومتوسطة وقصيرة.

بالإضافة إلى ما سبق ساهمت المصارف الزراعية في محافظة اللاذقية وعددها (6) مصارف في تعويض المتضررين عن الحرائق التي طالت بعض مناطق المحافظة، وتعويضات عن موسمي الحمضيات والتبغ نتيجة سوء الأحوال الجوية.

ثانياً: التنبؤ بحجم القروض الزراعية في محافظة اللاذقية خلال الفترة (2023–2030):

تم اتباع منهجية بوكس جنكنز في التنبؤ بحجم القروض الزراعية خلال الفترة (2023–2030) باتباع الخطوات الآتية:

1– مرحلة التعريف (Stage Identification): فحص استقرار السلسلة الزمنية، وتطبيق التحويلات اللازمة لجعلها مستقرة إن لم تكن كذلك.

تم فحص استقرار السلسلة الزمنية الخاصة بالمساحة العمرانية خلال الفترة (2023–2030) باستخدام اختبار جذر الوحدة (Unit Root) ، كما هو موضح بالشكل (2).

الجدول (2) نتائج اختبار جذر الوحدة (Augmented Dickey-Fuller) للسلسلة الزمنية.

Null Hypothesis: SER01 has a unit root
Exogenous: Constant
Lag Length: 3 (Automatic - based on SIC, maxlag=4)

		t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic		4.6763638...	0.99999...
Test critical values:	1% level	-3.831511061066867	
	5% level	-3.029969760869303	
	10% level	-2.655194304798091	

*MacKinnon (1996) one-sided p-values.
Warning: Probabilities and critical values calculated for 20 observations
and may not be accurate for a sample size of 19

المصدر: إعداد الباحث باستخدام برنامج Eviews 13.

أظهرت نتائج الاختبار وجود جذر الوحدة في السلسلة الزمنية حيث أن الدلالة الإحصائية لاختبار (0.05<p-value) مما يعني قبول الفرض الصفري الذي ينص على وجود جذر الوحدة في السلسلة الزمنية ورفض الفرض البديل وبالتالي السلسلة الزمنية غير مستقرة.

أُجريت بعض التعديلات على السلسلة (اللوغاريتم والفرق الأول) وأُعيد الاختبار، كما هو موضح بالجدول (3).

الجدول (3) نتائج اختبار جذر الوحدة (Augmented Dickey-Fuller) للسلسلة الزمنية المعدلة.

Null Hypothesis: D(LGM) has a unit root
Exogenous: Constant
Lag Length: 0 (Automatic - based on SIC, maxlag=4)

		t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic		-4.355856...	0.00289...
Test critical values:	1% level	-3.788030217939343	
	5% level	-3.012363120098783	
	10% level	-2.646118693034391	

*MacKinnon (1996) one-sided p-values.

المصدر: إعداد الباحث باستخدام برنامج Eviews 13.

أظهرت نتائج الاختبار عدم وجود جذر الوحدة في السلسلة الزمنية حيث أن الدلالة الإحصائية لاختبار (0.05>p-value) مما يعني رفض الفرض الصفري الذي ينص على وجود جذر الوحدة في السلسلة الزمنية وقبول الفرض البديل وبالتالي السلسلة الزمنية أصبحت مستقرة.

2-ثانيا: مرحلة توصيف النموذج (Model Specification): تعرف النموذج المناسب من عائلة نماذج (ARIMA)، عن طريق رسم دالتي الارتباط الذاتي والذاتي الجزئي كما هو موضح بالشكل (1).

+

Autocorrelation	Partial Correlation		AC	PAC	Q-Stat	Prob
		1	0.00...	0.00...	0.000...	0.98...
		2	-0.0...	-0.0...	0.002...	0.99...
		3	0.04...	0.04...	0.066...	0.99...
		4	-0.0...	-0.0...	0.096...	0.99...
		5	0.26...	0.26...	2.317...	0.80...
		6	0.04...	0.03...	2.374...	0.88...
		7	-0.1...	-0.1...	3.200...	0.86...
		8	-0.1...	-0.1...	3.979...	0.85...
		9	-0.0...	-0.0...	4.039...	0.90...
		10	-0.0...	-0.1...	4.179...	0.93...
		11	0.03...	0.02...	4.237...	0.96...
		12	-0.0...	0.03...	4.353...	0.97...

الشكل (1) دالتي الارتباط الذاتي والذاتي الجزئي للسلسلة الزمنية.

من خلال الشكل السابق نجد أن قيم (p) (0،5) وقيم (q) (0،5) وبالتالي يمكن اقتراح نماذج (ARIMA) الآتية: (0.1.0)، (0.1.5)، (5.1.0)، (5.1.5)، (1.1.0).

ثالثا: مرحلة تقدير معالم النموذج (Estimation Stage).

اختيار النموذج الأفضل بالاعتماد على الاختبارات (AIC) (BIC) (HQ)، كما هو موضح بالشكل (2).

Model Selection Criteria Table
Dependent Variable: LOG(LGM)
Date: 12/13/23 Time: 16:35
Sample: 2000 2022
Included observations: 23

Model	LogL	AIC*	BIC	HQ
(1,0)(0,0)	14.2143123...	-0.97515...	-0.82704...	-0.93790...
(2,1)(0,0)	15.4232817...	-0.90637...	-0.65952...	-0.84429...
(1,1)(0,0)	14.2868841...	-0.89451...	-0.69703...	-0.84484...
(2,0)(0,0)	14.2858259...	-0.89441...	-0.69694...	-0.84475...
(0,3)(0,0)	14.7919325...	-0.85147...	-0.60462...	-0.78939...
(2,2)(0,0)	15.5170555...	-0.82757...	-0.53135...	-0.75307...
(3,1)(0,0)	15.4756097...	-0.82396...	-0.52775...	-0.74946...
(1,2)(0,0)	14.2913728...	-0.80794...	-0.56109...	-0.74586...
(3,0)(0,0)	14.2864154...	-0.80751...	-0.56066...	-0.74543...
(2,3)(0,0)	15.9260646...	-0.77617...	-0.43059...	-0.68926...
(0,1)(0,0)	11.9098525...	-0.77476...	-0.62666...	-0.73752...
(0,4)(0,0)	14.7963510...	-0.76490...	-0.46868...	-0.69040...
(4,1)(0,0)	15.7793928...	-0.76342...	-0.41784...	-0.67651...
(0,2)(0,0)	12.6919403...	-0.75582...	-0.55834...	-0.70615...
(4,0)(0,0)	14.5339916...	-0.74208...	-0.44587...	-0.66758...
(3,3)(0,0)	16.3014567...	-0.72186...	-0.32691...	-0.62253...
(1,4)(0,0)	15.1943329...	-0.71255...	-0.36696...	-0.62563...
(4,2)(0,0)	16.1842164...	-0.71167...	-0.31671...	-0.61234...
(0,5)(0,0)	14.8378992...	-0.68155...	-0.33597...	-0.59464...
(3,2)(0,0)	14.8129253...	-0.67938...	-0.33379...	-0.59247...
(5,1)(0,0)	15.7965048...	-0.67795...	-0.28300...	-0.57862...
(5,0)(0,0)	14.5410457...	-0.65574...	-0.31015...	-0.56882...
(4,3)(0,0)	16.4695814...	-0.64952...	-0.20520...	-0.53778...
(2,5)(0,0)	16.3526705...	-0.63936...	-0.19503...	-0.52761...
(3,4)(0,0)	16.3498536...	-0.63911...	-0.19479...	-0.52737...
(5,2)(0,0)	16.2212008...	-0.62793...	-0.18360...	-0.51618...
(2,4)(0,0)	15.2053357...	-0.62655...	-0.23159...	-0.52722...
(1,5)(0,0)	15.2026937...	-0.62632...	-0.23136...	-0.52699...
(1,3)(0,0)	12.8844506...	-0.59864...	-0.30243...	-0.52415...
(3,5)(0,0)	16.6212214...	-0.57575...	-0.08206...	-0.45159...
(4,5)(0,0)	16.7475227...	-0.49978...	0.043277...	-0.36320...
(5,3)(0,0)	15.6956808...	-0.49527...	-0.00158...	-0.37111...
(4,4)(0,0)	15.3083380...	-0.46159...	0.032098...	-0.33743...
(5,4)(0,0)	16.2419855...	-0.45582...	0.087237...	-0.31924...
(5,5)(0,0)	17.0153160...	-0.43611...	0.156317...	-0.28711...
(0,0)(0,0)	5.24042063...	-0.28177...	-0.18303...	-0.25694...

الشكل (2) نتائج اختبارات (AIC) (BIC) (HQ) للنماذج المقترحة.

بينت نتائج الاختبار أن أفضل نموذج (1.1.0)، حيث تم اختيار النموذج الأقل قيمة للاختبارات (AIC) (BIC) (HQ)، كما هو موضح بالشكل أعلاه.

رابعا: مرحلة التشخيص (Diagnostic Stage):

التأكد من دقة النموذج عن طريق إجراء الاختبارات (R-sqaure) (SIGMASQ) (Durbin Watson)، حيث يوضح الشكل أن معامل تحديد النموذج بلغت 0.65 وهذا يعني أن النموذج يفسر 65% من قيم السلسلة، كما بلغت قيمة التباين (1.75) بمستوى دال إحصائياً مما يشير إلى ثبات التباين، كما بلغت قيمة درين واتسن (1.78)، مما يشير إلى عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي في النموذج، كما هو موضح بالشكل (3).

Dependent Variable: LOG(SER01)
Method: ARMA Maximum Likelihood (BFGS)
Date: 12/13/23 Time: 17:09
Sample: 2000 2022
Included observations: 23
Convergence achieved after 8 iterations
Coefficient covariance computed using outer product of gradients

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	12.60809...	2.3469632...	5.3720904...	2.93990...
AR(1)	0.874871...	0.1228097...	7.1237972...	6.66479...
SIGMASQ	1.750065...	0.5975016...	2.9289721...	0.00829...

R-squared	0.653458...	Mean dependent var	11.45498964902173
Adjusted R-squared	0.618804...	S.D. dependent var	2.297745827947046
S.E. of regression	1.418652...	Akaike info criterion	3.721438027525051
Sum squared resid	40.25151...	Schwarz criterion	3.869545968733202
Log likelihood	-39.7965...	Hannan-Quinn criter.	3.758686759601949
F-statistic	18.85655...	Durbin-Watson stat	1.870837342584605
Prob(F-statistic)	2.497786...		

Inverted AR Roots	.87

الشكل (3) معايير نموذج ARIMA المقدر.

ويشير الشكل (4) إلى أن بواقي النموذج المقترح تتبع التوزيع الطبيعي، وأن جميعها تقع داخل حدود الثقة مما يؤكد صحة النموذج المقترح وصلاحيته للتنبؤ.

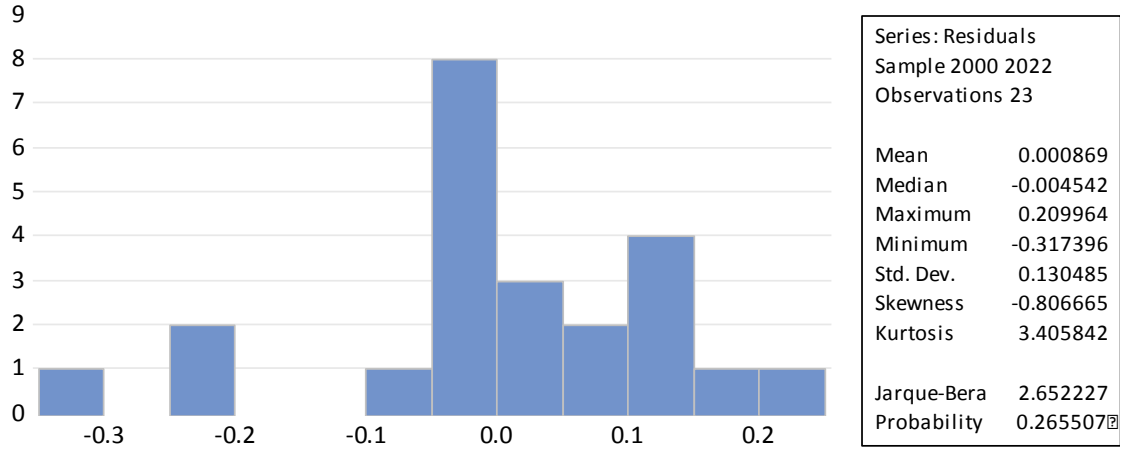

الشكل (4) دوال الارتباط الذاتي والذاتي الجزئي لبواقي نموذج (1.0.0)

خامسا: مرحلة التنبؤ (Forecasting Stage).

تم تقدير إجمالي القروض خلال الفترة (2023–2030) باستخدام النموذج المقترح، كما هو موضح بالجدول (5).

الجدول (5) القيم المتوقعة للقروض الزراعية وفق نموذج (ARIMA) المقترح خلال الفترة (2023–2030).

العام	القروض الزراعية (ألف ليرة)
2023	287152.34
2024	288605.12
2025	289882.14

2026	291004.00
2027	291989.05
2028	292853.57
2029	293612.02
2030	294277.17

المصدر: إعداد الباحث باستخدام برنامج Eviews 13.

تظهر نتائج التنبؤ بحجم القروض الممنوحة للقطاع الزراعي خلال الفترة (2023–2030) اتجاهاً عاماً متزايداً بمعدل نمو سنوي منخفض (0.30) % (مما يدعونا لرفض الفرضية)، كما هو موضح بالمعادلة:

$$GROTH\ RATE = \left(\frac{294277.17}{287152.34}\right)^{1/8} - 1 \times 100 = 0.30\%$$

الاستنتاجات والتوصيات:

- الاستنتاجات:

1- تلقى القروض الزراعية في محافظة اللاذقية بشكل عام إقبالاً من المواطنين الراغبين لإنشاء مشاريع خاصة في الريف وفي مقدمتها إنشاء المباقر والمداجن والبرادات الثابتة وتجهيزها.... ، على آجال طويلة.

2- كشفت نتائج البحث أنّ إجمالي القروض الزراعية الممنوحة للمزارعين في محافظة اللاذقية أخذ اتجاهاً عشوائياً بين الزيادة والنقصان خلال أغلب سنوات الدراسة، ويعود التذبذب في التغير السنوي للقروض الزراعية قبل بداية الحرب إلى تذبذب الطلب على القروض من قبل المزارعين، أما خلال سنوات الحرب فيعود التغير في القروض الزراعية إلى التشدد في منح القروض الزراعية وتوقفها من قبل المصارف الزراعية بسبب ظروف الحرب، وإعادة العمل بها منذ عام 2015.

3- بينت نتائج تحليل السلسلة الزمنية وفق منهجية Box-Jenkins أن نموذج (ARIMA) (1.1.0) هو أفضل نموذج للتنبؤ بحجم القروض الزراعية خلال الفترة القادمة، وهو نموذج انحدار ذاتي من الدرجة الأولى تكاملي عند الفرق الأول.

4-أظهرت نتائج التنبؤ بحجم القروض الممنوحة للقطاع الزراعي خلال الفترة (2023–2030) اتجاهاً عاماً متزايداً بمعدل نمو سنوي منخفض نسبياً (0.30) %، والذي لا يوازي الارتفاع العام في أسعار مدخلات الإنتاج التي تجاوزت 100%، مما يجعلها غير قادرة على تلبية الاحتياجات المتزايدة للمزارعين.

- التوصيات:

1- خفض أسعار الفائدة المفروضة على القروض الزراعية (وخصوصاً بعد ارتفاعها لنسبة تتراوح بين 13% و16%)، ومنح مدد زمنية طويلة الأجل للتسديد، بما يسهم في خفض أقسام تسديد القروض.

2- الرقابة والتشدد على منح القروض الزراعية من خلال التأكد من صرفها للأغراض الموجهة إليها، وذلك لتحقيق الهدف المنشود من عملية الإقراض وهو زيادة الإنتاج الزراعي.

3- توفير بيئة استثمارية مناسبة تدعم القطاع الزراعي من خلال الإعلان عن مشاريع زراعية تنموية تسهل نشاط المستثمر وتساهم في تطوير الأنشطة الزراعية المختلفة.

References:

1- حنتش، قيس؛ وبشارات، وجدي. الإقراض الزراعي الحكومي من وجهة نظر المزارعين العاملين في الأغوار الفلسطينية، المجلة الدولية للأبحاث العلمية والتنمية المستدامة، المجلد (6)، العدد (3)، 2023، 17-34.

1- HANTASH, QAIS; BISHARAT, WAJDI. Government agricultural lending from the perspective of farmers working in the Palestinian Jordan Valley, International Journal of Scientific Research and Sustainable Development, Volume (6), Issue (3), 2023, 17-34. (In Arabic)

2- داؤد، هناء سلطان؛ والساعور، لورة باسم بشير. القروض الزراعية وأثرها في التراكم الرأسمالي الزراعي في العراق للمدة 1990-2008، مجلة زراعة الرافدين، المجلد (40)، الملحق (4)، 2012، 150-156.

2-DAOUD, HANAA SULTA; Al-SAOUR, LAURA BASEM BASHIR. Agricultural loans and their impact on agricultural capital accumulation in Iraq for the period 1990-2008, Al-Rafidain Agriculture Journal, Volume (40), Supplement (4), 2012, 150-156. (In Arabic)

3- دحاوي، عربية سعاد. دور القروض في تفعيل الاستثمارات: دراسة تطبيقية ببنك القرض الشعبي الجزائري CPA، رسالة ماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، ملحقة مغنية، الجزائر، 2014.

3- DAHAOUI, ARABIYA SOUAD. The role of loans in activating investments: An applied study at the Algerian People's Credit Bank (CPA), Master's thesis, Abi Bakr Belkaid University, Tlemcen, Maghnia Attaché, Algeria, 2014. (In Arabic)

4- سعيد، عفراء هادي. دور التمويل في النهوض بالمشروعات الزراعية الصغيرة في العراق، مجلة كلية الإدارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية والإدارية والمالية، المجلد (6)، العدد (1)، 2014، 148-179.

4- SAEED, AFRAA HADI. The role of financing in promoting small agricultural projects in Iraq, Journal of the College of Management and Economics for Economic, Administrative and Financial Studies, Volume (6), Issue (1), 2014,148-179.
(In Arabic)

5- علي، عبد العاطي محمد محمود. دراسة اقتصادية لدور البنك الزراعي المصري في تمويل الأنشطة الزراعية في محافظة أسوان، مجلة الإسكندرية للتبادل العلمي، المجلد (42)، العدد (4)، 2021، 1947-1979.

5- ALI, ABDEL -ATI MUHAMMAD MAHMOUD. An economic study of the role of the Agricultural Bank of Egypt in financing agricultural activities in Aswan Governorate, Alexandria Journal for Scientific Exchange, Volume (42), Issue (4), 2021, 1947-1979. (In Arabic)

6- محمد، عمر حميد مجيد. القروض الزراعية والاستثمار الزراعي في العراق، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، العدد (106)، المجلد (24)، 2018، 324-337.

6- MUHAMMAD, OMAR HAMID MAJEED. Agricultural loans and agricultural investment in Iraq, Journal of Economic and Administrative Sciences, Issue (106), Volume (24), 2018, 324-337. (In Arabic)

7- المشهداني، عبد الله محمد جاسم؛ والعتابي، حسين عاشور جبير. دور السياسات الائتمانية في التنمية الزراعية: دراسة عن نشاط المصرف الزراعي التعاوني، جامعة بغداد، مجلة دراسات محاسبية ومالية، المجلد (8)، العدد (23)، 2013، 104-112.

7- Al-MASHHADANI, ABDULLAH MUHAMMAD JASSIM; Al-ATABI, HUSSEIN ASHOUR JUBAYR. The role of credit policies in agricultural development: a study on the activity of the Agricultural Cooperative Bank, University of Baghdad, Journal of Accounting and Financial Studies, Volume (8), Issue (23), 2013,104-112. (In Arabic)

8- مطوق، ليلى بديوي؛ ومهدي، أحمد إبراهيم. التمويل الزراعي وأثره على الناتج المحلي الإجمالي في العراق للمدة 1998-2012، مجلة المثنى للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد (8)، العدد (3)، 2018، 133-142.

8- MOTAWAQ, LAILA BADAWI; AND MAHDI, AHMED IBRAHIM. Agricultural financing and its impact on the gross domestic product in Iraq for the period 1998-2012, Al-Muthanna Journal of Administrative and Economic Sciences, Volume (8), Issue (3), 2018, 133-142. (In Arabic)

9- SAHOO, ASHOK KUMAR. Agricultural financing for agricultural development in India: a perceptional study on Sambalpur district, Revista ESPACIOS, 2020, Vol. 41, Issue 08.